Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مما تقدم ندرك تماماً أهمية جودة الاسم وحُسن اختياره فلا ينبغي علينا أن ننادي من لا نعرف اسمه إلا بعبارة لطيفة لا يتأذى بها ، ولا يكون فيها كذب[1] .

قيل : دخل عبادة على المتوكل وبين يديه جام[2] من ذهب فيه ألف مثقال[3] ، فقال له المتوكل : أسألك عن شيء إن أجبتني عنه ابتداء من غير أن تفكر فلك الجام بما فيه .

فقال عبادة على الفور : المنارة وأبو رياح .

فعجب المتوكل لسرعة بديهته وأعطاه الجام[4] .

ومن أجمل الكنى والأسماء ما دعي به الخليفة عثمان بن عفان ، فقد لُقِّب [بذي النورين] لأنه رضي الله عنه كان هو والسيدة رقية ابنة الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلوات أحسن زوجين في الإسلام ، وقيل لأنه تزوج برقية ثم بأم كلثوم ابنتي رسول الله ﷺ ، ولم يوجد على وجه المعمورة من تزوج بابنتي نبي غيره .

وكان قتادة بن النعمان[5] الأنصاري رضي الله عنه أصيب في عينه يوم أحد ، فسقطت على خده ، فردّها رسول الله ﷺ ، فكانت أحسن وأصحّ من الأخرى ، فكانت تعتل[6] عينه الباقية ، ولا تعتل عينه المردودة . فقيل له : [ذو العينين] .

---

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ـ ج ٢ ص ٣٧ .

(٢) الجام : وعاء صغير من زجاج .

(٣) مثقال : وزن صغير يوزن به الذهب والفضة والعطر . ومقداره درهم وثلاثة أسباع .

(٤) المرجع السابق .

(٥) قتادة بن النعمان : صحابي بدري من الشجعان ، وكان من الرماة المشهورين شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، حمل راية بني ظفر يوم الفتح ، توفي بالمدينة عام ٢٣ هـ .

(٦) تعتل : ترمد .